

الدرس الأول) شرح منظومة الاحسائي العقديّة)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من كل انسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

سوف باذن الله عز وجل من فصائل اهل السنة والجماعة من مساجد الفها الشيخ احمد بن علي الحسين الاحسائي رحمه الله تعالى وهو يلتزم الى قبيلة القبيلة العريقة المشهورة المعروفة وقد ولد رحمه الله تعالى - [00:00:46](#)

وتم قراءته على علماء وكان غالبيتهم السادة ولكنه سلفي الاعتقاد. ومن اشهر العلماء الذين قرأ عليهم في الاحساء علماء البارک والقادر وهما من بيوت العلم في الاحساء وكاتبوا وينظروا قصيدتنا كثيف البصر - [00:01:26](#)

من صغره رحمه الله تعالى. الا انه اولى بالاطلاع وبان يقرأ عليه وقرأت عليه اسس كثيرة. ولكن كانت نفتته الى كتب الادب اكثر وقرأ عليه كتاب الاغاني والعبد الكريم المدواوين في المدواوين في دار الشعراء والجاهلين واسلاميين وامويين - [00:02:16](#)

وقد اعمى الله عز وجل مؤلف قصيدتنا قبيحة شعرية عظيمة. فكان القصيدة الطويلة في الوقت اليسير. الدعوة السلفية وفي تدوين مسائل الاعتقاد وفي مدح ائمة ال سجد في عصره وبالرسالة من فتوحاتهم في وقته وزمنه. وقد وداه الامام فيصل بن تركي رحمه الله - [00:02:46](#)

واقره على هذه الولاية ولده عبد الله الفيصل ايضا. ولا يزال مؤلف قصيدتنا في العلم الاحساء عام خمس وثمانين ومئتين والف للهجرة رحمه الله رحمة واسعة. وله مصائب في التوحيد كثيرة. منها جوهره التوحيد وهي امر رائع - [00:03:26](#)

ومنها هذه القصيدة الفريدة التي اثنى عليها علماء اهل السنة والجماعة. وقد جرى فيها مؤلفها على عقيدة الصالح ولا يوجد عليها شيء من الملاحظات ولله الحمد والمنة. هم. فعامه ابياتنا - [00:03:56](#)

كلها تتضمن ما قضاه اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. فانا اوصي هذه القصيدة لانها من النوم الرائع. وقد جرى فيها مؤلفها على البحث الطويل وعلى قافية الرأي والسمع يستمد سماع ابياتها - [00:04:16](#)

بصوت الشيخ فهد بن حسن. الدوسري. الله يحفظكم شيخنا. ويستمتع جمال النظر جمال الاداء جزاك الله خير وجمال الصوت. جزاك الله خيرا يا شيخ. فنحن سوف ننظر في حلة فديعة وبستان - [00:04:46](#)

وسوف ندخل في حدائق غناء ان شاء الله تعالى في هذه المجالس ما بين روعة النبض وجودة الشرق باذن الله عز وجل. وروعة اللقاء. فهيا نبدا ايها الاخوان في هذه - [00:05:06](#)

وارى طالبا رفع يده. قلت يا شيخ. لا قصيدة الاحسان الاثنيين معاه الاثنيين معه على كل حال المقصود الدولة هو قصيدة الاحساء لا يضر كثيرا. وهذا المثل الذي في ايديكم سوف نشرحه ان شاء الله. لكن الشيخ - [00:05:26](#)

الاحسائي رحمه الله اخذ هذه العقيدة ونظمها ونظم كيف صورت ماذا طيب اقصد الابيات التي انا اذكرها لكم بيتا في اوراقكم الموجودة امامكم في حتى رسول الله عز وجل. حتى يكون الشرط للامرين. وهذا خطأ من المفسر - [00:06:06](#)

والا فالدورة في شرح منظومة الاحساء رحمه الله تعالى قال الله رحمه الله تعالى الحمد لله حمدا ليس منحصرًا. الحمد لله حمدا ليس منحصرًا. على اياديه ما يخفى وما ظهر. الحمد لله حمدا ليس منحصرًا على اياديهما وما ظهر - [00:06:46](#)

اتجهوا للمخزن ما يخفى قصيدة الاحزان ها؟ قوله والحمد لله ابتداء النار بالحمد من باب الاقتداء بكتاب الله عز وجل فان الله فتح كتابه قال الحمد لله رب العالمين. وافتتح الله عز وجل خلقه بالحمد. الحمد لله الذي خلق - [00:07:36](#)

السموات والارض وجعل الظلمات والنور. واختتم خلقه بالحمد. وقال الله عز وجل وترى الملائكة حابيين من حول العرش. يسبحون بحبل ربهم وقضي دينهم بالحق الحمد لله رب العالمين. فان قيل وما معنى الحق - [00:08:16](#)

اقول هو منكم اوصاف المحمود اول مرة. فاذا تكررت اوصافه فانك تنتقل من الحمد الى الثناء. فالثناء حب وزيادة فاذا كررت الثناء فانك تنتقل الى مرتبة التوجيه فاذا هما ثلاث مصطلحات حمد وهو ذكر انصاف المحبوب اول مرة وثناء - [00:08:46](#)

وهو تكرير الحمد. وتمثيله وهو تكرير الثناء. فان قلت وما هو فعلك على هذا فاقول لكم هذا ما في صحيح الامام مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

كما قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم اي كرر العبد وزاد - [00:09:46](#)

علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال مدني عبدي وبناء على ذلك فتعليق الحمد بانه ثناء هذا ليس بصحيح. لا شرعا ولا لغة. اما شرعا فلان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين الهم والثناء كما في الحديث السابق. واما لغته فان - [00:10:06](#)

فلا مأخوذ من فمي اطراف الشيب. يعني من اعادة الشيء الى نفسه. فاذا قلت الحمد لله رب العالمين محمود بصفاته اول مرة. فاذا زدت في صفاته فقد اثنت وثنيت الصبات. فتسمى الاثنتين - [00:10:36](#)

ثم اذا زدت في الثناء وكررت ستة مبعلا. فالول درجات التاء واول درجات من صفات المحمود يسمى حمدا. وثانيها يسمى وتثنيتهما تسمى تنجيذا. فالتمجيد فان قلت وهل حمده والشكر؟ وهل الحمد هو الشكر؟ فنقول في ذلك خلاف - [00:10:56](#)

له كل اهل العلم رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح اعم من الشكر باعتباره اسبابه والشكر اعم من الحق باعتباره وقائده. له سببان والشكر ليس له الا سبب واحد. الحمد له سببان وهما - [00:11:26](#)

الحبل الابتدائي. ان تأتي الى لسان لم يسبق منه عليك نعمة فتحمده وتثني عليه بصفاته ما فيه. فهذا يسميه العلماء الحملة الابتدائي. والحفل الثاني يسمونه الحفل وهو ان وهو ان يفسد اليك نعمة ثم تحمده انت على هذه النعمة. فالحمد يكون ابتداء - [00:12:06](#)

الدعوة ويكون جزائريا تارة. واما الشكر فليس له الا سبب واحد وهو الشكر فقط فلو انك قابلت احدا من الناس وقلت اشكرك وقلت ما قدمت لك شيئا فاذا لم يسبق للمشكور نعمة منه عليك فليس من المناسب شكره. فالشكر لا يكون الا في - [00:12:36](#)

النعم واما الهم فيكون في مقابلة النعم ويكون ابتداء بلا سابقين بلا سابق فظل. اذا علمتم اعلما ان الله عز وجل محفوظ بالاعتبارين. فالحمد عز وجل له الحمد كله ابتداء - [00:13:06](#)

لما له من صفات الجمال والكمال والجبال والكبرياء والعظمة. ومحمود جزاء لما له تبارك وتعالى. قوله على ايادي جبر نفرته يده والمقصود بالايادي هنا اي النعمة. والعرب واستخدموا اليد بمعنى النعمة والقدر. على اياديهم اي على نعمه العظيمة - [00:13:26](#)

وعلى آلائه الجسيمة التي عجز العاقون عن عبدها وعجز المقصود عن احصائها نعم الله عز وجل علينا تترى في الليل والنهار. وفي السر والجهار. كما قال الله عز وجل وان تعدوا - [00:14:06](#)

نعمة القاضي لا تقصوها. وقال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله وضاعت النعمة السكون. كما تقرر عند اهل السنة ان شكر المبعد واجب عقلا وفطرة وشرعا. سكر المنعم واجب عقلا. وفطرته - [00:14:26](#)

وشرعا فان قلت وما وظائف شكر الله عز وجل على نعمه؟ فنقول ان وظائف السكر ثلاثة ان تشكر الله عز وجل على اياته ونعمه بقلبه. وذلك يكون للاعتراف الكامل التام - [00:14:56](#)

بان ذلك من نعمة فانما هي محض فضل من الله تبارك وتعالى. ليس لك فيها مطلق الفضل ولا مطلق ولا بكرة القوة. فاياك ان تنظر الى النعم لانك انت من الصلاة بتدبيرك. او تخطيئك - [00:15:16](#)

او حسن ذكائك او قوة ذهائك. او حولك وقوتك اياك ان تقوم في قلبك هذا المعنى. فان هذا فخرا لنعمة الله عز وجل. لان من نسب نعمة الله الى غيره فقد كفرها. وجحدتها. بكونك فانسل نعمة - [00:15:36](#)

الى حولك وقوتك فهذا شيء يغضب الله تبارك وتعالى. فلما حصلت هذه النعمة الا بفضلك وبتوقيقه تبارك وتعالى ودليل ذلك ان الله

اضل عن هذه النعائش اما وطرائف كثيرة واختصك انت واخذك - [00:15:56](#)

ووفقك لتحصيلها وليس بينك وبينه لا حسب ولا نسب ولا ولادة ولا علاقة وليس بينك وبينه الا بعض الفضل. وهو الذي تفضل عليك. هذا هو الاعتراف القلب وهو الذي كفر به قارون فعاقبه الله بالعقوبة المعروفة. لما قيل لما قيل له اشكر - [00:16:16](#)
نعمة الله عليك واحسن الى الناس ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب الفريقين ولا المسرفين انت وانما اوتيته على علم عندي.
فنسب النعمة الى نفسه فاراه الله عز وجل - [00:16:46](#)

النسبة بقوله فخزفنا به وبدار الارض فما كان له من جهة ينصرونه من دون الله وما كان من المتصلين. الامر الثاني تؤدي شكر نعمة الله بلسانه. وعلى ذلك قول الله عز وجل واما بنعمة ربك احبوا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك - [00:17:06](#)
قال تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده اي انسانية عليها. ويشرب الشربة فيحمده فيحمده عليها. والامر الثاني ان تؤدي نعمة الله عز وجل في الشوارع وهي الا تستخدم شيئا من نعم الله في معصية الله. فعينك نعمة فاياك ان تنظر بها الحرام. لانك -

[00:17:36](#)

ما نظرت بهذه النعمة الى شيء من الحرام فقد استعنت على معصية الله بشيء منه من نعمه وهذا من اعظم الكفريات والفحوص لنعمة الله تبارك وتعالى. ولذلك يقول الله عز وجل في الشكر العملي اعملوا آل داوود - [00:18:06](#)

شكرا يعني اشكروني بالعمل. وقليل من عبادي الشكوك. وقوله رحمه الله اي ان من نعم الله ما يعلمه الانسان وما لا يعلمه وما هو خبيث عن عين الخلق؟ وما هو ظاهر على من؟ امام الناس. وكم من باب عليك يا ابن آدم من نعمة انت ما تعرفها - [00:18:26](#)
اصلا وان من اعظم نعم الله عليك عرق زاد. والله لو حرق الله عليك عرضا. من هذه العروق السائدة الساكنة تكبر عليك عن حياتك.
وكبر عليك اهلك وسوف عليك جميع نعمك - [00:18:56](#)

لو اسأل الله عز وجل عنك واصابك مرض او اصابك صداع لضاقت عليك الدنيا. فانت يا ابن ادم تنظر جميع نعمة الله عظيمة. انظر الى هذه الصغيرة التي علقها الله بها. لو انها تعطلت - [00:19:16](#)

لحفظ عليك بالموت فان من يغسل الكلاب حققته انه موت. يمضي يهز بسبب تعبته وانظر الى هذا الجواز العظيم الذي وكثير فاعطاك الله وواحد من جسمه يعيش على واحدة في هذا اليوم العظيم بل فصل الله عز وجل هذه نعمة الحمد لله واحدة علينا - [00:19:36](#)
وكم لله عز وجل علينا من الايادي الخفية والظاهرة ولذلك صدق الله نعمة الله لا تحسوها ان الانسان لظلوم. كفارة ولوطوا في استخدام هذه النعم فهي اراضيها. بل لا يستخدمها الا في معاصينا. كفارة اي هذه النعمة الى غيرنا - [00:20:36](#)

هذه طبيعة الانسان انه ولو كفار. ثم قال الثامن رحمه الله تعالى بعد ان اهتدى بحبه والشكر لله عز وجل. فابدأ بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:21:06](#)

ثم الصلاة وتسليم المهيم هب الصدى فاجر العارق المطر. ثم الصلاة وتسليم المهيم ادى الصدى فالعالم المطر ان كل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول فيها خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح - [00:21:26](#)
ما قاله الامام ابو العالية رحمه الله من ان صلاة الله على نبيه اي ثناؤه عليه في الملأ الاعلى فاذا قلت اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اي اللهم ادم اثني على - [00:22:06](#)

محمد في الملأ الاعلى. هذا اصح الاقوال في معنى الصلاة والسلام عليه. واختار هذا القول ابو عباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه امام العلامة ابن القيم. وقد نص - [00:22:26](#)

على ان الافضل ان يؤمن تقرر الصلاة بالسلم. فيقال صلى الله عليه وسلم وذلك دليله الاقتداء بالقرآن. بقول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وافضل - [00:22:46](#)

بالصلاة عليه هي الصلاة الكبرى دينية. وقد وردت باوجه في السنة الصحيحة وما ورد من عبادات على اوجه متعددة فان الافضل فعله على جميع وجوهه في اوقاتهم مختلفة. مختلفة. واحذروا يا طالب العلم من تلك السنوات البدعية - [00:23:16](#)
التي احببتها احببتها الطرق الصوفية كصلاة نخشى بالبيئة والصلاة المسماة بصلاة الفجر وصلاة وغيرها من السنوات المدنية على

مخالفة السنة والغلو والاغراض في ذات النبي صلى الله عليه وسلم عند دائرة القلوب. وخير ذلك - [00:23:46](#)

محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. ولماذا نطلب السلامة لرسوله لله الآن وقد من؟ بماذا نطلب السلامة له الآن وتنباه؟ افلا تكتفي بالصلاة الجواب لقد ذكر العلماء عن ذلك عدة اجوبة - [00:24:16](#)

منها ان المقصود بطلب السلامة له اي طلب سلامة جسده في قبره فان جسده قد تعرض لعدة محاولات في اخراجه كما فعل ذلك الرافضة وقد احبط الله عز وجل هذه المحاولات وباءت بالفشل. فنحن ندعو له بالسلامة اي بسلامة جسده - [00:24:46](#)

فان الله عز وجل حرم على الارض ان تأخذ اجساد الانبياء. ومنها اننا نطلب السلامة له ولاخوانه من الانبياء في الآخرة. فان كل احد في الآخرة يتجه الى السلام ولذلك اذا مر الناس على الصراط يكون الرسل والانبياء قد جثوا بركبهم على ذمة الصراط - [00:25:16](#)

اللهم سلم سلم وذلك لان الله في هذا اليوم يقبض غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فكل نفس بشرية بل كل مخلوق يطلبون السلامة لانفسهم في ذلك في ذلك اليوم. ومنها اننا ننظر السلامة - [00:25:46](#)

تبعته ودينه فان سلامة دين الرجل سلامة له. فاذا قلنا صلى الله عليه وسلم اي اللهم سلم شريعته وسلم سنته من كل ما يدخل في الموضوع او فان مذهبه ودينه اذا سلم سلمت ذاته - [00:26:16](#)

ومنها سلامة اتباعه على دينه. فان الرجل اذا رأى أصحابه واتباعه سالمين فانه يحس بالسلامة في نفسه. فاذا سلم فاذا قلنا صلى الله عليه وسلم اي ندعوا له ولاتفاعله بالسلام. وعلى كل حال - [00:26:46](#)

فالذي امرنا ان نصلي ونسلم عليه من هو؟ هو الله عز وجل. وهو يعلم ان نبيه انك ميت وانهم ميتون واعداء. جعل السلام كالصلاة عليه شريعة عامة سواء في حياته او بعد مماته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قوله - [00:27:16](#)

لعلكم قوله الصلاة هد الصباح العرب تسمى هذه بالصبا وسبب ذلك انها تحل من الكعبة. ان ريح الصفا تحل الى الكعبة اليها طيبة لا تأتي غالبا الا بالخيرات. وقد اشارت - [00:27:46](#)

التجسيد ان ريح الصبا هي مريح التي يسخرها الله عز وجل للانبياء فذكروا ان الذي سخره الله عز وجل لنبي الله سليمان والتي وصفها الله عز وجل حيث الله عز وجل صلى الله عليه وسلم. فكان اذا كانت في غزوة وهبت - [00:28:36](#)

ايقن بالنصر. بل جعل من اسباب نصره هبوط الصلاة. كما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلك النعاج بالدبر واوركت عادل امه العالق العارق هو السحاب الذي جاء الى - [00:29:16](#)

فهو لا يصل الى محاذاة رؤوسهم بعد. لكنهم رأوه يعلم في وجوه العروبة ومنه قول الله عز وجل فلما رأوه عاش او بيده قالوا هذا عارض ممطرن. بل هو فيها عذاب اليم. ريح فيها عذاب - [00:29:46](#)

معروف ولكن لو سألنا سائل المقال ما رأيك في التعليم الوطني عما يكون فيه اهلاك وبالغيب عما يكون فيه منفعة. فهل هذا التخصيص من هذا صحيح الجواب ليس هذا بصحيح. بل يقال رجل ويقال مطر - [00:30:26](#)

على ما ثبتت في بلادنا. ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله قال اصابنا مكروا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فحشر ثوبه حتى اصابه من الفقر وقال انه حديث عالم بربه. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:30:56](#)

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مطر اذا رأى انقطر قبض وفي الصحيحين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من الليل وفي رواية كانت من الليل فاذا يعبر النص عن الهدي - [00:31:26](#)

لكن المعنى بسياقه فاذا كان السياق سياقا الرحمة والرحمة. واذا كان سياق سياق اهلاك وعذاب في هذا المقام. فيقال هذا امر علاجه. فليس لفظة المطر تأخذ في ذاتها وانما يورث معناها في النظريات الى سياقين. مثل الرباء - [00:31:56](#)

والريح فان المياه لا تأتي الا بالخير من اعم الاغلى. والريح لا الا من عذاب لكن قد تستخدم عند الله وتأمين في مكان اخرى وهذا قد ورد الله وفي بعض القراءات اذا يعرض معنى الدين فهي رحمة او عذاب للنظر - [00:32:36](#)

انظر الى سياقها. والقاعدة التي تقررت من قلوب البعض ان وانما الصواب ان يعرف المعنى وهذا من اهم قواعد التفسير ان الدعوة قد تستخدم في فيختلف معناها بالنظر الى اختلاف سياقها. كقول الله عز وجل - [00:33:06](#)

مبسوطة هنا لا يمكن ان يفهم الا اثبات اليمين لله عز وجل. لكن انظر الى الاية الاخرى اولم يروا ان صدقنا لهم مما عملت ايدينا. فاليد هنا معناها النفس يعني كأنه - [00:33:46](#)

ثم عملنا نحن قالوا لماذا؟ نقول لاهل الاسلوب العربي الاسلوب العربي العرب اذا نسبت العرب الفعل الى النفس وعدته بالباء فيكون ما القي اليه وسيلة. مثل كتبت فنسبت الكتاب لنفسي. ثم قلت بالقلم فيكون القلم هي وسيلة - [00:34:06](#)

خلقت بيديه. فنسب الخلق له وعد اليد في الباب. فاذا وسيلة الخلق بيده لكن اذا نسبت العرب الفعل لنفس الوسيلة فيراد بها الفاعل انت؟ نعم. مثلا اقول لقد كتبت ايدينا لكم كتابا. كتبت ايدينا نسبت الفعل - [00:34:36](#)

للآدم والموسيقى فما كأني كنت قد كتبنا ما ذكرتموها؟ واضحة يا شيخ. فاذا قول الله عز وجل مما عمل اي بنا يختلف المعنى عن قوله خلقت بيديه بيديه فخلقت لكن عملت ايدينا اي عملنا نحن. ولذلك ربما - [00:35:06](#)

يستخدمها المعلم نفسه في كثير من الظالمين كما يستخدمها المرور او غيره. فيجزمون فيلزمون الاعلام للوسيلة ولا يقصدون الا انفسهم. ولذلك الله عز وجل لم يخلق هذه الالهة فاذا القاعدة التفسيرية تقول اللفظة الواحدة قد يختلف معناها بالنظر -

[00:35:36](#)

سياقنا قد يختلف معناها بالنظر الى سياقه قوله رحمه الله اللفظة في القرآن يختلف معناه فاذا لا بد من النظر في تفسير ثم قال رحمه الله وهو البيت ذاته على النبي سادكم يا ذا الهدى فسمى. على الذي - [00:36:16](#)

بنيان الهدى فسفا وساد كل الورى فخرا وما افتخر. وساد كل الورى فخرا. وما استخرا اي ان صلاتي وتسليمي على النبي والنبي في اصل في اصل هو من اوتي اليه بشهر والرسول من اوحى اليه بشأنه - [00:37:06](#)

فاذا النبي والرسول في هذا المعنى ان كلا منهما اوحى بغيره بشرط والله اوحى وارسل الرسول لشر. واضحى وارسل النبي بشرع فالنبي والرسول يتفقان في الارسال. كما قال الله عز وجل في سورة الحج وما ارسلنا من - [00:37:46](#)

فالنبي مرسل ان الرسول مرسل. فالى هذا الحد يتفق النبي والرسول ولكن بينهما اختلاف وقد كثرت اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى في بيان الاختلاف. واصح الاقوال هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:38:16](#)

الآن ان النبي من بعث الى قوم موافقين له في الاعتقاد. وان الرسول من بعث الى قوم يخالفونه بالاعتقاد. ولذلك فالنبي فادم نبي لانه بعث الى بنييه وبنوه يوافقونه على التوحيد. لكن نوح هو اول الرسل. لان - [00:38:46](#)

بعث الى رب يخالفونه بالتوحيد. ويوسف رسول لانه بعث الى قوم بالتوحيد. وكذلك ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء يوصفون بانهم رسل. لانهم بعثوا الى اقوام يخالفونهم في التوحيد. لكن الانبياء - [00:39:16](#)

بني اسرائيل في الفترة بين موسى وعيسى. هؤلاء يقال لهم انبياء. انبياء لانهم بعثوا الى بني اسرائيل وهم يواكبونهم في التوحيد. هذا هو اصح الحروف فيما بين الرسول وقد اجمع اهل السنة على ان الرسالة اجمل - [00:39:46](#)

من النبوة وان كل رسول وهو نبي وليس كل نبي يعتبر يعتبر وسوء وليس كل نبي يعتبر رسولا. قوله شاب شاك من شاب رفعه واعلاه واجمله واصلحه ولا جمعة فان الدين والشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل الشرائع - [00:40:16](#)

على الاطلاق وافضل الشرائع عند الله على الاطلاق. واتمها واصحها على الاطلاق فهي حنيفية سبحة كاملة مكملة تامة. قال الله عز وجل اليوم اكملتكم. لكم دينكم وروى الامام احمد من حديث عائشة رضي الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت -

[00:41:06](#)

السبعة اي السهم. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ولاخوانه من الانبياء والرسل. في ان هناك بيت قد شهد اكمل غاية الايمان لكن بقي فيه موضع لبنه بقي فيه موطن لبنة فصار الناس يطوفون على هذا البيت ويتعجبون منه روى عن ايمانه - [00:41:36](#)

ولكن فكبر بنيان الرسالة بنعمة محمد صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على حكم الرسالة والولاية في اخر الاهداف ان شاء الله تعالى. قوله بنيان الهدى الهدى اي طريق الهداية في الله. فان الله عز وجل قد اتم من نعمة محمد صلى الله عليه وسلم الدين واتمم -

[00:42:16](#)

الرسالة كما ذكرت لكم قبل قليل. وقد وصف الله عز وجل الدين بالهدى الذي ارسله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المسلمون. قوله فسمي اي عالا وارفع. قوله وساب كل - [00:43:06](#)

هذه من صفات محمد صلى الله عليه وسلم اي انه صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق. والمقصود في الوري اي الخلق. الانس والجن وقد جاء في نصوص كبيرة من الكتاب والسنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ورفع - [00:43:36](#)

عند ربه تبارك وتعالى. من خلال الكريمة والفصائل والخصائص الدينية الكريمة التي صلى الله عز وجل بها مما يدل على ان على الله عز وجل بلا وانه اعظم الخلق عند الله عز وجل. جاهد. كما قال الله عز وجل وانزل الله - [00:44:06](#)

عليك الكتابة والفتنة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. فمن فضائل الله كما اتخذ ابراهيم خليل ومن فضائله انه جعل الانبياء والرسول. ومن فضائله انه خصه بافضل الشرائع. ومن فضائله - [00:44:36](#)

انه خصه بختم النبوات والرسالات. كما قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن فضائلهم ان الله عز وجل قد جعل - [00:45:06](#)

رسالة عامة لثقله كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قبره خاصة وبعثوا للناس كافة. ومن فضائله الصريح بان الله قد امر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وغيره يجوز له ان - [00:45:26](#)

ولكن لا يجزم بالمغفرة. فيجوز لك ان تقول اللهم اغفر لي ما حدث. وليس هذا تدخل صلى الله عليه وسلم. فان من ذلك لنا له في احد التشهد اللهم اغفر لي ما قدمته. وما - [00:45:56](#)

وما اسررتكم وما اعلنتم فاذا ما الصفة التي اختصها في هذا البقاء؟ وقوع البقر. ووقوع المغفرة كما قال الله عز وجل ليغفر لك النوم ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ هي التي اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار اليه - [00:46:16](#)

ولا قال النبي عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة ولا بقر. ومن فضائلها انه ارض وتنشق عنه القبر ومن فضائله انه امر من يسمع واول من يشفع. ومن فضائله التي - [00:46:36](#)

والحج يوم القيامة ان الناس تسألون على عقيدتهم. يعني ايه؟ ومن فضائل وان الله عز وجل خصه بدون زائد اخوانه الانبياء من يخلصه في الكوثر انا اعطيناك الكواكب. وكذلك خصه - [00:47:06](#)

في العرصات الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان حوضنا بين يديه واذبح او كما بين صنعاء وحضرموت ان شاء الله. ومن فضائله ان اهل الموقف لا قال الله عز وجل - [00:47:36](#)

انه اول من يقرأ باب الجنة واول من يفتح له ابوابها واول من يقف وتضع قدمه من بين الجزم الله عز وجل الى غير ذلك من الخصائص والكرامات في كتاب الله عز وجل وسنته صلى الله عليه وسلم - [00:48:16](#)

مما جعل العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم - [00:48:36](#)

عند الله لا جاه لمخلوق اعظم من جانب ولا شفاعاة عند الله اعظم من شفاعته. فهنيئا هل هذا نبينا؟ وهنيئا لنا انه رسولنا وامنتنا انه سيكون قائدنا يوم القيامة وهنيئا لنا انه سيكون شفيعك والسافر والمشفع لنا ينبغي يوم القيامة. ولكن مع - [00:48:56](#)

والخصائص العظيمة. فلا يزال بشرا يعرض عليه ما يعلمه على البشر يعني بمعنى انه عن ان فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح ان يقول ربا. ولا اله مع الله عز وجل. فلا يجوز لنا ان ننزله على - [00:49:26](#)

ولا وانما نكون في حقه عبد الله ورسوله. كما قال حتى قال الله عز وجل لهم انما انا بشر مثلكم فهو بشر ذكر الله مولود من ابويه ومحمول في بطن امه - [00:50:16](#)

تسعة اشهر ويجوع كما يجوع البشر كما يطمئن البشر. وينسى كما ينسى البشر ويتغعض ويقول كما على البشر ويحتاج كما يحتاج البشر اذا هو في خصائصه باش الله صلى الله عليه وسلم ولكن احسن ولكن الله خصه بربه يوحى اليه - [00:50:46](#)

هذا هو الذي اصطفاه الله عز وجل عز وجل به. ثم قال رحمه الله وما يعني مع عظم هذه الفضائل ومع عظم هذه الفصائل التي

اختصها الله عز وجل بها - [00:51:16](#)

لانه لم يصب ولم يفتخر على الحق بهذه المظاهر والخصائص. بل كان يقول صلى الله عليه وسلم هذا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وعلى ذلك قول الله عز وجل فلا تزكوا - [00:51:36](#)

انفسكم هو اعلم بمن اتقى. ويقول الله عز وجل امرا له ولا تسعر حدك للناس. ولا تمس في الارض مرعا ان الله لا يذل كل انسان وهو. ولما افتخر قارون عاقبه الله عز وجل بالعقوبة الماثورة - [00:51:56](#)

ولذلك في حديث عياض ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك على اوحى اليك ان تواضعوا. حتى لا ينبغي احد على احد ولا يبخل احد على احد - [00:52:16](#)

رواه مسلم ولكن المخرجان من امة الى ان تقوم الساعة مع الاسف. وهي سنة من سنن الجاهلية. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية البحر بالاحساب والطعن - [00:52:36](#) وكان صلى الله عليه وسلم من تواضعه لربه يقوم الليل حتى تتفطر قدماه فيقال له بذلك فيقول افلا تكون وخيره الله عز وجل بين الدنيا وزهورها وبين ما عنده فاختر الرفيق فاختر - [00:52:56](#)

وجاء قوم فقالوا انت سيدنا فقال ايها الناس قولوا ببعض لا يستنجينكم الشيطان. الاستحرام معناه اتخاذ رسول. لو ارسلتكم باب الفتح فقد استجرا اي اتخذتكم رسولا ويقول لا يستجركم الشيطان يعني لا يتخذكم الشيطان رسلا لتحقيق ترابه في الغلو برسول الله - [00:53:16](#)

صلى الله عليه وسلم لا تكون خلدا لابليس مراد. لا الشيطان يضل بهم الناس. انما انا عبده يقول عبد الله ورسوله. وفي رواية ولا اريد ان ترفعوني فوق التي انزلني الله عز وجل بل قال في يوم من الايام انما انا عبد اخر كما يأمر العبد - [00:53:46](#)

واجلس كما يجلس العلم. وقال انس بن خالد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الندم ويشهد الجنابة ويجيب دعوة العبد. تواضعا. ولذلك سبق البعض بقوله وما افتخر - [00:54:16](#)

يعني حاز الفضائل كلها ومع ذلك ما افتخر به. لانه يعلم ان بعض ظلم من الله وان من سكرنا عندك واضح ولذلك علامة محب علامة انتفاع العبد اذا عملت ان تزيده تواضعا للحق - [00:54:36](#)

الله فانت اذا انعم الله عليك بنعمة انظر الى حالك معها. هل تسيبك تواضعا وسوءا لله وتواضعا لله كبيرا وسقيانا وتعاضما اذا كانت الاولى فاعلم انها نعمة لك. واذا كانت الباقية فعلا انها نعمة عليك. وقد - [00:54:56](#)

كان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة العدل. وكان يوم بني قريظة على حباله. خطبه مني هذا من شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم. بل كانت المرأة تأتي وتأخذ بيده حتى تذهب - [00:55:26](#)

الى حاجتها حتى يقضيها. لكن لو كيف الجمع بين اهله يعني وشدة تواضعه مع قوله يوم حنين انا النبي لا تدم. انا ابن عبدالمطلب اوليس هذا من الكفر؟ فكيف يجمع بين هذا وهذا؟ الجواب لا اشكال في ذلك من ادم - [00:55:46](#)

وذلك يعرف بثلاثة انفس. الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا المال للافتخار ولا من باب ولا نحتاج للاستهتار بغير او شراء غيره. وانما قال هذا من باب التعريف. من باب التعريف ومن باب - [00:56:16](#)

ها القوة في قلب الخصم. وهو لم يكن اعلى سبيل الافتخار والتعافي ولا التعاضم فلتخرج من فلا عند ذلك وكان المقصود منه تحقيق المصاعب الشرعية فلا بأس به الجواب الثاني انه قاله في مقام الحق ويرخص في مقام الحرب ماذا يرخص به - [00:56:36](#)

ولذلك رخص في خيلاء في الحرب. ان يمشي الانسان امام صف الكفار ويتبخر. حتى يرجع الى الخوف في قلوب هؤلاء. او يلعن او يلعب بسيفه امامه. فالخيلاء لا يحبه الله الا بالحق - [00:57:06](#)

ومنها تدبر انه خرج مخرج التحديث في نعم الله الا ابن عبد المطلب انا النبي الكذب يعني انه يحدث بنعم الله عز وجل عليه. فهو مبتكر عند الله عز وجل. واما بنعمة ربك واما بنعمة - [00:57:26](#)

فلا بأس ولا حرج في ذلك والله الحمد والمنة. لا بأس ولا حرج في ذلك. ثم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف اشرف

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع - 00:57:46

المسلمين. قال الناظم رحمه الله تعالى نبينا. اي نعم. قال الناظم رحمه الله تعالى نبينا احمد الهادي وعترته وصحبه كل من اوى ومن نصر. قوله احمد العلماء على ان احمد بن جملة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سماه الله عز وجل به في القرآن في قوله -

00:58:16

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وفي الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم محمد وانا احمد. وقد سماه الله عز وجل محمدا في القرآن في جمل من المواضع - 00:58:46

فهو محمد واحمد. فان قلت وما الفرق بين محمد واحمد؟ فاقول كالفرق بين اسم الباعد والمفعول فاحمد اسماعيل يعني انه كثير

صدور الحق لربه عز وجل. فالحق الصادر من النبي صلى - 00:59:06

الله عليه وسلم لله كثير جدا واعظم حملة صلى الله عليه وسلم لربه سيكون في الآخرة. كما قال صلى الله عليه وسلم حتى اتي فاخر

ساجدا لربك. فيفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا - 00:59:26

لاحد من قبلك فلكثرة سقوط الحمد منه فهو احمد. واما محمد فهو اسم مفعول يعني كثير صدور الحق من غيره له. فالناس يحمدونه

ويكثر حمد له لكثرة خصاله الطيبة. ولعظم نعمة الله عز وجل به على - 00:59:46

على عباده فاذا سمي محمد لكثرة الحج الصابر من الخلق له وسمي احمد لكثرة الحمل الصادر منه هو الى ربه عز وجل. قوله الهادي

اي والانسان. وهي الهداية المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم في - 01:00:16

وانك لتأتي الى صراطك مستقيماً. واما بداية التوحيد والاعلان اي هداية القلوب فلا يملكها الا الله علام الغيوب عز وجل. وهي الهداية

المنهية عنه بقوله انك لا تهديدا ولكن الله يأتيهم اللسان. فالهداية التي يهدفها الانبياء والرسول والدعاة والعلماء - 01:00:46

انما هي هداية الدلالة والارشاد والبيان والنصح. واما هداية القلوب واستقامة البواطن فان من فصائص الله تبارك وتعالى فاهتدى على

يد النبي صلى الله عليه وسلم بلاده من الحبشة وصهيب من الروم وسلم ان ولا على يديه - 01:01:16

فهداية القلوب بامر الله تبارك وتعالى مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. قوله وعترته عترة الرجل اقرباه من ولده ذكر فلان او انثى

فالمقصود بعترته محمد اي ال بيته. كعلم وفاطمة - 01:01:46

والحسن والحسين. هؤلاء عورتهم وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم العبرة بانه اهل بيته في قومه وعترته اهل بيته. قوله وصحبه

جمع مخرجه صاحبه. والصحابي هو من بقي النبي صلى الله عليه - 01:02:26

وسلم مؤمنا به ومات على الايمان. ولابد من توافر هذه الشروط مجتمعة. فمتى ما اختل منها شرط واحد فان الصحبة يزول وصفها.

قوله كل من اوى ومن نصره. اي المهاجرين والنصارى - 01:02:56

قال الله عز وجل في وصف المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فضل من الله ورضوانه وينقصونه. الله

ورسوله. اولئك هم الصادقون. فالمهاجرون جمعوا بين فضل الهجرة والنصرة. واما الانصار فقد جمعوا فضلا واحدا وهو فضل

الايطاء والنصرة - 01:03:16

وفاتهم فضل الهجرة لحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى. وقد اجمع اهل السنة على ان المهاجرين من النصارى والافضل المهاجرين العشرة

المبشرون بالجنة وان افضل العشرة الرابع وان افضل الخلفاء قالوا خليفان لابي بكر وعمر وافضلها ابو بكر - 01:03:46

الله تعالى عنه فابو بكر نار ابناء المغامرين والانصار وسائر الصحابة على الاطلاق باجماع اهل السنة والجماعة والله اعلم احسن الله

اليكم قال رحمه الله وبعد فالعلم لم يظفر به احد الا - 01:04:16

وباسباب العلا ظفيرا. لا سيما اصل علم الدين ان به سعادة العبد والمنجى اذا حشر اعظم نعمة يمتن الله بها على العبد نعمة التعليم

والعلم ان يشرح الله صدرك للعلم هذه من اعظم نعم الله وهي وهي - 01:04:36

الارادة الخيرية منه كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واعظم النيران ميراث العلم. لانه ميراث

الانبياء. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - 01:04:56

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ الناطق. وقد الله عز وجل اهل العلم بزيادة رفعة الدرجات. فالعلماء يوم القيامة يرفعون درجات لاسلامهم ويرفعون - [01:05:16](#)

ويرفعون لعلمهم. لعلمهم كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات من فضل العلم والعلماء ان الله اختصهم باعظم شهادة. وهي شهادة توحيدهم مقرونة باعظم الشهاداء. وهو الله عز - [01:05:36](#)

واعظم صفناء السماء وهم الملائكة. فهذا دليل على فضل العلم والعلماء. قال الله عز وجل سيدنا الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمين في المسجد. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومن فضائل العلم والعلماء ان الله لم يأمر - [01:05:56](#)

نبيه بالازدياد في القرآن في شيء الا من العلم. لم يأمره بالازدياد من شيء الا من العلم. قال الله عز وجل وقل رب علما ومن فضائلهم ان الملائكة تضع اسلحتنا لطالب العلم لهم بما يطلب. بل ان الله قد خص طائفة من - [01:06:16](#)

لا وظيفة له الا البحث عن غلا الذكر كما في الحديث ان لله ملائكة سيارة يبحثون عن علب عن حلق العلم او قال عن علق الذكر. بل انك ايها العالم وانت في بيتك وانت في حلقة مسجدك وانت بين كتبك في مكتبتك - [01:06:36](#)

يستغفر لك القوم باسره بكل ما فيه. الملائكة تستغفر لك. والحوث في بحره والطير في حتى تستغفر لك النملة في جحرها فالكون باسره يستغفر لي من الناس الخير. ولكن انتبهوا وهو ان العلم الذي به صاحبه انما هو العلم الذي قرنه - [01:06:56](#)

العمل واما العلم الذي لا يعبد به صاحبه فهو عذاب ونكال عليه في الدنيا وعقوبة وحسرة وندامة لا يجوز للعالم ان يعق طيل العمل عن اليد فان العلم وسيمة والعمل ثمرة فعلم بلا عتق شجرة بلا بلا زمر - [01:07:26](#)

فالمقصود من العلم هو العمل. فاي شيء تعلمته؟ بعد القمة بين امرين فيه. اما ان يكون حجة لك حجة عليك. فيكون حجة لك الى عملت به. ودعوتك اليه ويكون ولذلك قال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وقال الله - [01:07:56](#)

عز وجل لم تقولون؟ ماذا تفعلون؟ عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا ينظر الى مقدار عمله ومقدار مثله الذي في صدره. ولما كان ابو سلمة ابن عبد سؤال العلم يكثر سؤال عائشة عن العلم. قالت له مرة يا مهند اتعمل - [01:08:26](#)

قال لا يا امه. قالت لما تستكثر من حجج الله عليك؟ لم تستغفر من فالعلم الذي يسكن به صاحبه انما هو علم الذي يحله بالعمل. ثم بين هذه المسألة المهمة - [01:08:56](#)

وهي ان العلم جهود كبيرة. فعلى الطالب ان يبدأ باهمها وهو علم الاصول وهو علم العقيدة والتوحيد لماذا نبدأ دائما بالتوحيد والعقيدة؟ لماذا دائما نبدأ بهذا الفن قبل غيره؟ الجواب ارجع العلماء ذلك الى - [01:09:16](#)

الامر الاول بان نهى الدعوة التي ابتداء بها الرسل. فاول ما بدأ الرسل في مسائل الدعوة كانت بالتوبة. هذا نوح يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيري. وقال ها هودوا لقومه - [01:09:36](#)

وقالها صالح لقوم وقالها شعيب لقومه وقالها كل نبي ورسول لقومه اعبدوا الله قال الله عز ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - [01:09:56](#)

انه لا اله الا انا فاعبده. فنحن نبدأ بالتوحيد لان اقتداء بالرسل. الثاني ان التوحيد والعقيدة الصحيحة هي اساس الاعمال فلا بد ان نبدأ بالاصول والاساس مصلحها قبل اصلاح الفروع. اذلال خير في - [01:10:16](#)

اصلاح فرع اذا كان اصله فاسدا فالله لا يقبل شيئا من من الفروع والاعمال الا اذا كانت اصولها وقواعدها كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لم؟ لانهم عملوا - [01:10:36](#)

يا من لم تبنى على اساس عقيدة صحيحة. اذا ولد قال الله عز وجل ايضا قل هل ننبئكم بالاحسن اعماله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فاذا - [01:10:56](#)

اعمالهم يوم القيامة بنا. لانها تبنى على التوحيد الصحيح والعقيدة السليمة الصافية. الامر الثالث عظم المخالفة في مسائل التوحيد. وربما مخالفة في مسألة من مسائل التوحيد ترضيك عن الاسلام بالكلية - [01:11:16](#)

وتجعلك مرتدا والعياذ بالله. فاذا لابد من اصلاح ما تكون المخالفة فيه خطيرة. وتأخير ما تكون المخالفة في الاسم؟ المخالفة في

المسائل الفقهية ايسر من المخالفة في المسائل العقدية هذه مقدمات مهمة لطالب العلم. لها فوائدها ان شاء الله. ثم بعد ذلك انتقل المصنف - 01:11:36

الى لب العقيدة. العقيدة. فبدأ باول واجب على المكلفين فقط. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واول الفرض ايمان الفؤاد كذا نطق اللسان بما في الذكر قد سطر ان الاله اله واحد صمد. فلا اله سواك. فلا اله سوى من للانام براء. رب - 01:12:06 السماوات والارضين ليس لنا رب سواه تعالى من لنا فطر. وانه موجد الاشياء جمعها بلا شريك ولا عون ولا وزراء. وزار احسن الله اليكم. بلا ولا عون ولا وزراء. قوله رحمه الله واول الفرض اي - 01:12:36 والفضل يأتي بمعنى الواجب. ولكن الوجوب درجات اعلاها الركن والفرق كما هو مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة. فلا فرق بين الراتب ولكن الوجوب درجات اعلى الفرق. فالفرق هو اعلى رتب الواجبات. خلافا للائمة - 01:13:06 في هذه المسألة ومذهبها في كتب الاصول. قوله هو اول فرض امام الفؤاد. ونطق اللسان. هذا هو الحرف الذي تخطر عند اهل السنة والجماعة فاول واجب هو توحيد العبادة. ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو المقصود - 01:13:36 من ايجاد الدخيلين. كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهو الغاية من خلق العباد فاذا كان هو فاذا هو امر واجبات. فلا يدخل الانسان في دين الله الا - 01:14:06 اذا نطقت الشهادتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعده الى قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله - 01:14:26

فاول الواجبات على من اراد ان يدخل في هذا الدين هو النطق في الشهادة. ثم يأتي بعد ذلك الواجبات والشرائع وكذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 01:14:46 الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الحديث بثمانه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 01:15:06 ودمه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل. وكانت الوفود الكافرة تأتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اول ما يأمرها به عند بالشهادتين. هذا اهل السنة والجماعة ان اول واجب على المكلفين هما توحيد العبادة ان يشهدوا ويربطوا نطق قلب - 01:15:26 ولسان بان الله هو المستحق للعبادة لا اله الا اله غيره تبارك وتعالى. وقد قبل ان تذلل بلا والمتكلمين. فلما جاء هؤلاء الحمقى الاواباس افسد هذا الامر الواقعي. وكثروا هذا السماء الناصع. والبياض - 01:15:56 وقالوا ان اول واجب على المكلفين هو انهم او القصد الى المرض او الشرك وكل ذلك ليس بصحيح. بل اول واجبات كما نزل عليها الكتاب اهل السنة وارتباط السلف هو توحيد الله عز وجل وعبادته. فان قلت او لا تستفاد من النظر في الكون فاقول بلى - 01:16:26 ولكن ليس لانه اول واجبات. وانما بكونه وسيلة لتحقيق الواجب. فلنرى وسيلة الى تحقيق هذا الوقت ان ينظر الانسان في ملكوت السماوات والارض اي الى الايات المنظورة وان يتأمل ويتدبر - 01:16:56 ايات مذكورة وهي الايات الشرعية. الله عز وجل امرنا بالتفكر بهذه الآيات. فقال الله عز وجل والشمس والقمر هذا تأمل ونرى. طيب النتيجة؟ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر والسجود فاذا اوصلهم القمر والتفكر بالآيات الكونية الى هذه الحقيقة المقصودة وهي ان -

01:17:16 مستحقة للعبادة هو الله عز وجل وحده. وقال الله عز وجل في كتابه الكريم ويتفكرون في خلق السماوات والارض قال الله عز وجل او لم يتفكروا في خلق السماوات والارض وما خلق الله من شيء من شيء - 01:17:46 وان عسى ان تكون قد افاض اجلهم. وبأي حديث بعده. فالتأمل والتدبر في هذا القول مطلوب. لكنه طلب وسائل. لتحقيق هذا المقصود الاعظم الذي بعثت به الرسل ونزلت به الكتب هو وكيله. الله - 01:18:06 عز وجل في عبادته. وبناء على ذلك التوحيد الذي بعثت به الرسل ونزلت انما هو التوحيد. اللوهمية. اللوهمية. واما توحيد اللوهمية فانه لما في الكتاب والسنة فيذكر في مقام الاستدلال به على هذا المفهوم الاعظم. لكن - 01:18:26

فالله اذا القضية في قلوب اناس ينكرونها بانهم اذا سألتهم السماوات والارض يدرون من؟ الله. الله. واذا لماذا يقدر دائما بانه خالق؟
ليستدل بالتوبة عبادة فاذا هنا ومن هنا قاعدة - [01:18:56](#)

اعظم برهانا على اللوهية على توحيد اللوهية هو توحيد الربوبية. فاذا اردت ان تقنع احد بان هو المستحق للعبادة فاقنعه عن
الطريق توحيد الربوبية. وهذا منهج القرآن. كما قال الله - [01:19:26](#)

عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الوهية. ثم استدل على اللوهية والربوبية فقال الذي خلق والذين والسماء بناء ربوبية وانزل
له من السماء ماء فاخرج به من الثمرات نسا لكم - [01:19:46](#)

النتيجة؟ لا تجعلوا لله اندادا. وانتم تعلمون فمن لم توصله النظر في آيات قول القبور. وتدبره الى هذا الذنوب الاعظم فانهم يراودون
في مكانهم. ولم يستند بالنظر لاي شيء. انما ازداد - [01:20:16](#)

الله عز وجل عليه. فلا يستفيد العبد من هذا الا اذا كان مرسلا له بهذه الحقيقة. ولذلك اهل السنة توحيد الربوبية مستلزم بتوحيد
اللوهية وتوحيد اللوهية قوية. الربوبية قاعدة التوحيد مبني على ركني النفي والاثبات. التوحيد - [01:20:46](#)

مبني على وطن النهي والاثبات. فلا تقل حقيقة التوحيد الا بهذين الركنين. ولذلك اذا اردت قبل ان توحّد زيدا بالشجاعة وقلت زيد
شجاع. فهذا ليس بتوحيد. لانك اثبتت الشجاعة عن غيره. واذا قلت ما زيد بشجاع فهذا تعطيل محض. لكن اذا - [01:21:26](#)

بين النهي والافلاس قلت ما شجاع الا زيد؟ فقد وحدت زيتا بصفة الشجاعة. وهكذا توحيد الله في ربوبيته والوهيته مبني على النهي
والاثبات. فلا يكفي ان تثبت العبادة الربوبية لله فقط. بل يجب عليك ان تثبتها له وان تنفيها عن غيرها. وهما ركنان - [01:21:56](#)

لا تكون حقيقة التوحيد الا باستجماعهما. فاذا اردت ان توحّد الله بالخلق تقول لا خالق الا الله. الا الله واذا اودت ان توحّد في التدبير
والتصريف فتقول لا مدبر ولا متصنطا في هذا الكون عن الحقيقة الا والله. وكذلك - [01:22:26](#)

اذا اردت ان توحّد بالجوهرية فتقول لا اله الا الله. وهذه كلمة التوحيد التي من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلقت الخليفة
وقام سوق الجنة والنار وقسم الخليفة بها الى سعداء - [01:22:46](#)

واشقياء والى ابرارا وفجار والى مسلمين وكفار. ويتميز الخلق بما عند الله تبارك وتعالى ويا اعظم كلمة في هذا الوجود بما ننزل في
هذا الدين؟ وبها نخرج من هذه الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:23:06](#)

كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. وفي رواية دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. يقول النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة - [01:23:26](#)

يا اعظم حسنة اعظم حسنة توضع في ميزان العبد يوم القيامة. ودليل ذلك قول موسى يا رب علمني شيئا اذكرك قال يا موسى قل لا
اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولونها. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن - [01:23:46](#)

ولا اله الا الله. لا يستطيع اي معصية ان تقف في وجهنا؟ اذا كانت من ختمة الحسنات. ودليل ذلك حديث البطاقة الذي ينشر له تسعة
وتسعون ويوضع في سجل حسنات البقر في لا اله الا الله البطاقة - [01:24:06](#)

ولا يذكر مع اسم الله عز وجل شيء. فطوبى لعدم صحته هذه الكلمة وكتبت في ميزان حسناتك وقبله الله عز وجل منك وقبله الله عز
وجل منه يوم القيامة وخير مع اهلها يوم - [01:24:36](#)

القيام. فان قلت وما المعنى الصحيح لكيفية لا اله الا الله؟ اقول معناه الصحيح الحق الذي لا يجوز القول بغيره. والذي اتفقت عليه
كلمة السند الصاد. من الصحابة والتابعين الى يوم من الايام انه لا معبود حق الا الله. وان جميع ما امر بدور الله عز وجل - [01:24:56](#)

فانما عبد بالجهل والعدوان والتسلل والظلم والبغي والكفر والطغيان. كما قال الله عز وجل هذا المعنى بقوله. ذلك فان الله هو والحق
اي المعمول بالحق. وان ما ذلك فان الله هو الحق. وان ما يكون من دونه - [01:25:26](#)

هو الباطل يدعون معناه ما يعبدون. فجميعنا رؤية بنور الله فان عبادته طاهرة. ولا بد من كلمة الحق في قولك لا معبود حق لان هناك
اشياء قد وجدت مع الله. فعبدت الشمس مع الله عقدت الاملاك مع - [01:25:56](#)

عبد الشجر والحجر والملائكة والانبياء والاولياء مع الله. ولكن عبادتهم بحق او بغير حق الجواب بغير حق وانما المعبود بالحق هو اله

واحد وهو الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل هناك من فسرهما بغيرها - [01:26:16](#)

فاقول نعم عامة طوائف اهل البدع تفسرها تفسيراً بدعياً محدثاً يقتضي تفسيرها بتوحيد الربوبية. فهم يفسرون توحيد اللوهمية بتوحيد الربوبية فيقولون ان معنى لا اله الا الله اي لا خالط الا الله ولا رافق الا الله - [01:26:36](#)

او لا قدرة على الاشتراع الا الله. وجميع التفسيرات تصب في توحيد الربوبية. وهذا خلق اوصلكم الى مزابق من فساد العقيدة لا مخرج لهم منها الا بتصحيح اعتقادهم في ومعنى هذه الكلمة. وسبب ذلك ان المتكلمين والمنازل - [01:27:06](#)

يزعمون ان التوحيد الذي جاء فيه الرسل. ونزلت فيه الكتب هو توحيد توحيد الربوبية. هو اوجب هذا الخطأ العظيم. هذا الخطأ العظيم هو الذي اوجب له تفسير كلمة التوحيد بتوحيد الربوبية - [01:27:36](#)

واما نحن فنقر لا شك فيه بان التوحيد الذي جاء فيه رسل انما هو التوحيد وتوحيد اللوهمية وتوحيد القصد والطلب والتوحيد الايراني فهي اسماء الله الا انها يقصد بها من - [01:27:56](#)

والدليل على ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبل فمن رسول الا نحيي اليه انهم لا اله الا الله لا اله الا انا فاعبدون مسألة هل يكشف باعتقاد كلمة التوحيد بدون المسلم منها؟ الجواب لا يجري ذلك بالاجماع الا بالسنة - [01:28:26](#)

والجماعة لان الايمان مبني على ثلاث ركائ. على اعتقاد الجناح باللسان. وعمل الجوارح وسيدنا محمد ولذلك قال القوم ايمان الفؤاد كلام اللسان بصحة اللسان فلا يكفي ايمان القلب بلا مؤمن ولا ينفي نطق اللسان بنا ايمان القلب - [01:29:06](#)

فهما غفران متماسكان لا يحبون احدهما علماً. علماً قوله رحمه الله بما في الذكر اي القرآن. قد سطر ليست صلاة الاقدام التي كتبت المصحف قول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله هذا اول خاتمة - [01:29:46](#)

ان يعلمه الانسان فاعلم انه لا اله الا الله. ويقول الله عز وجل شهد الله ان هناك اله الا هو. هذا هو الواجب ان قوله رحمه الله صمد معنى الصلاة الصمد اختلف فيه عمارات السلف. رحمهم الله تعالى وهو من باب خلاف التنوع للترابط. فمن - [01:30:16](#)

اي الذي لا يأكل ولا يشرب. فلا جوف له. ومنهم من قال الصمد الذي تسقط له الخلائق بسبب الاجاملة. ومنهم من قال الصمد اي من بلغ الجمال المطلق في صفاته. وكل هذه التفسيرات تفسيرات صحيحة - [01:30:56](#)

وهي الامام خلاف التنوع والمتقدم في قواعد التفسير ان اللفظ اذا احتمل معنيين او اكثر لا تنافي بينهما عليهما. ثم شرح الموقف بعد ذلك يستدل على الله بالوهيته بماذا؟ بوحيته في ربوبيته - [01:31:26](#)

فقال رحمه الله رب السماوات والارضين. ليس تعالى من لنا هذا من باب الاستدلال على تكبير اللوهمية بتوحيد الربوبية. فكما ان الله المالك الخالق المدبر المتصعد في السماوات والارض. وحده لا شريك له في ايمانه - [01:31:56](#)

فكذلك الله المستحق للعبادة دون ما سوى. وقد استدل الله عز وجل بخلقه في السماوات والارض على فقال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وقال الله عز وجل في الاية الاخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر - [01:32:36](#)

الشمس والقمر فيقولون الله. وقال الله عز وجل في اية اخرى ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله - [01:33:06](#)

والايات في هذا المعنى فدائماً يستدل الله عز وجل بربوبيته على الوهيته. ومن هنا نستفيد عدة طوارق الفائدة ان العبد لا يصوم الى شرك اللوهمية الا اذا وقع في شك - [01:33:26](#)

وقد نبهنا عليها في دروس سابقة. لا يمكن ان يقع الشرك في اللوهمية الا اذا قد سبق بشرك الربوبية. ولذلك كيف عقدت الملائكة؟ لما اوقضي عليهم صفات الرب. متى حدث الانبياء - [01:33:46](#)

متى عملت اولياء؟ لما اغضب عليهم صفات الرب. متى عمدت البقرة في الهند لما اسميت عليها صفات الرب. متى عمل القبور من دون الله؟ لما القي على هذا القبر شيء من سمات الرب. ولذلك - [01:34:06](#)

ليس هؤلاء ما يعبدون الجوال. لانهم لم يعبدوا عليه صفات قط. فاذا كل من اضغى عليه البشر شيئاً من صفات فسيفظي بهم ذلك الى

عباده. الشرك في اللوهية. الفائدة الثانية - 01:34:26

معرفة التناقض العظيم معرفة التناقض العظيم بين من امن بالربوبية ووجد الله في مقتضياتها واشرك في اللوهية. هذا تناقض
انكره الله عز وجل في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يقولون الله هو الخالق - 01:34:46
الراس المدبر المسلم المميت رب السماوات والارض ثم يعبدون الشجرة اي تناقض هذا؟ هذا من اعظم التناقض. ولذلك الله عز وجل
دائما يوضع يبين تناقضهم في القرآن بسبب انهم يؤمنون بهذا ويكفرون به بالآخر. وهما متنازлан - 01:35:16
كما نص على ذلك اهل السنة. الثالثة الثالثة بيان العظيم الذي يقع فيه من اشرك بالله بعبادته. فان الشرك اعظم الظلم على الاطلاق. كما
قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. عظيم. لما كان ظلما عظيما؟ لانه يتضمن صرف - 01:35:46
خالص حق الله عز وجل اليهم. لو انني نطعمك ليلا ونهارا ثم تشكر غيري. او لا تصف بانك ظالم هكذا حال المجرم يرفث في نعم الله
ليلا ونهارا وسفرا وجبارا - 01:36:16
وتخذق عليه النعم الا ان لا تعطاه النار ثم يشكر غير الله ويستتر بغير الله ويعبد هذا هو اعظم الخلق. ولكن اعظم من ظلم الشرك على
الله. ومن المزيد من جليله على ان اعظم علاج - 01:36:36
يزيل شرك اللوهية هو علاجك ايها الداعية ها؟ فبدل ان تقول الشمس ولا للقمر افضل صفات الربوبية التي متى ما ابطأت هذه الصفة
وجربت هذه المعلومات من هذه الصفات وقال الشيخ مباشرة. ولذلك الله عز وجل - 01:37:06
دائما في القرآن يبطل عبادة غيره بسلب خصائص الربوبية قال الله عز وجل لما تعبد ما لا اسمع ولا ينصت ولا يغني عني شيئا. فاذا
يستجيب على بطلانها بانها لا - 01:37:46
وقال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ماذا؟ ينفعهم ولا يضرهم ولا ينفعهم وقال الله عز وجل في آيات كثيرة والذين تدعون من
دونه لا يهتدون اذ تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يذكرون بسترهم ولا يذكركم مثل غبي. هذه -
01:38:06
عضوا عليها بالنواجذ. وهي تميز لك العلاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية. ثم قال بعض ذلك في كل خمستاشر دقيقة. ثم قال
الله يعني ان عبادة مغفورون على توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية مركز في الفطرة. كما قال الله عز وجل قدرة الله التي -
01:38:36
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على ايش؟ على الفقر اي لقاء يومية الله
ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عياض ابن عمر عند مسلم في ميدان الرب عز وجل - 01:39:06
واني خلقت عبادي حنفاء اي على فكرة. فاذا لا اصلح الناس انهم على دين الفطر ولذلك لو تركت الفتنة وحالها لاقر العبد بنشأ العبد
وهو مكرم بان الله موجود وانه مستحق للربوبية - 01:39:26
لكن الملوثات الخارجية فابواهون او مقصرانه او هي التي تفسد هذه الفكرة وتكنس نورا. ولذلك المشركون كانوا مبتدئين بتوحيد
وليست المشكلة بين الامم وانبيائها هي في الربوبية. لكن المشكلة التي وقعت هي في - 01:39:46
وهذا يعكس لنا خطأ ما ذهب اليه المتكلمون من ان اعظم توحيد يطلبه الله بالعبادة هو التوحيد الربوبية لعل ونكمل ان شاء الله بعد
صلاة المغرب والوقت متسع لنا باذن الله. والله اعلى واعلم - 01:40:16
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:40:36